الجواب: إنه النبيّ «إدريس» عليه السلام، فهو كلّ ما سبق، وهو الصدّيق، الملازم للصدق في كل أحواله.

إدريس: علم أعجميّ؛ إذا فهو ممنوعٌ من الصرّف.

ولذا ورَد ﴿واذكر في الكتاب إدريسَ﴾ ولم يقل إدريساً. مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وليس تنوين الفتح؛ لأنه ممنوع من الصرف، وسبب المنع، أنه علمٌ أعجمي.

«لا» بين النّفي والنّهي «سورة الأعلى»

الآية:

النصّ: ﴿سبّح اسْمَ ربِّكَ الأعلى، الّذي خلقَ فسوّى، والّذي قدّرَ فهَدى، والّذي أخْرَجَ المرعى، فجَعَلَهُ غُثاءً أحْوَى، سَنُقْرِئُكَ فلا تَنسى، إلاّ ما شاءَ اللهُ إنّه يعلَمُ الجهْرَ وما يخْفى﴾.

المقصود: فلا تنسى: نظرنا القاصر يظن بأنّ «لا» ناهية جازمة للفعل المضارع «تنسى» بعدها.

ولكن الفعل لم تُحذف ألفه كعلامة للجزم بعدها! فماذا يعني هذا؟

البيان: فلا تنسى:

الفاء: حرف عطف.

لا: نافية وليس ناهية.

تنسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدرة على الألف. منع من ظهورها التعذر.

١- وهذا بيان لهداية الله سبحانه الخاصّةِ برسوله ﷺ إثر بيان هداية الله العامة لكافة مخلوقاته وهي هدايته عليه السلام؛ لتلقّي الوحي وحفظِ القرآن وهدايته